

المسح على الجورب الرقيق في الوضوء والائتمام بمن فعل ذلك) الاثنين/1202/3/91(م)

صلاح الصاوي

السؤال الاول في هذه الحلقة السائل الكريم ارسى لي كليب فيديو لبعض المشايخ وهو يعلق على بطلان صلاة من اه توضاً ومسح على جورب رقيق وقال ان هذا اجماع اهل العلم - [00:00:00](#)

وافتي من صلى بوضوء قد مسح فيه على جورب رقيق ببطلان صلاته وباعادتها ثم قال كذلك انه لا يرضى ولا يقبل ان يأتى من يصلى بوضوء كان قد مسح فيه على الجورب - [00:00:24](#)

ليس من عادتني التعليق على الاختلافات الفقهية ومن خبر حلقات الماضية يعرف مني هذا النفس وهذا المسلك لكن تعليقي هنا على المنهجية التي نتعامل بها مع القضايا الاجتهادية اني اقول في تعليقي على هذا - [00:00:51](#)

لقد احسن جزاه الله خيراً اذ اكدى على اهمية ان يكون الجورب صفيقاً اي ثخيناً لجواز المسح عليه. فان هذا هو الذي السواد الاعظم من اهل العلم والقول بجواز المسح على الجورب الرقيق - [00:01:12](#)

محكي عن بعض اهل العلم. لكن الذي عليه السواد الاعظم من اهل العلم انه يتشرط ان يكون الجورب صفيقاً لجواز المسح عليه فاحسن اذ اكدى على هذا المعنى وقرر واسعه ونصح به الامة - [00:01:35](#)

لكن جانبه الصواب عندما ابطر صلاة من مسح على الجورب الرقيق فلم يعذرها لا بجهالتها ولا تأويلاً لها فان هذا قد يكون من العادة الذي قلد من يثق في دينه وعلمه من اهل الفتوى - [00:01:58](#)

والقول بجواز المسح على على الجورب الرقيق محكي عن بعض اهل العلم من السلف والخلف النموي رحمه الله يقول في المجموع وحكي اصحابنا عن عمر علي رضي الله عنهما جواز - [00:02:18](#)

على الجورب وان كان رقيقاً. وحكم ذلك عن ابي يوسف ومحمد صاحب ابي حنيفة واسحاق وداود وهو محكي عن ابن حزم ايضاً. وهو من من المعاصرین اختیار الشیخ ابن عثیمین رحمه الله ما دام - [00:02:36](#)

عليه مسمى الجورب. ولأن مبنی الرخصة على التيسیر اما دعاوى الاجماع فما اکثراها وما اقل جدواها ومدعى الاجماع ما يجريه. لعل الناس اختلفوا كما يقول الامام احمد. وكان احوط له ان يقول لا اعرف - [00:02:57](#)

هذا القول مخالف ومن الخطورة بمكان اعلام عدم الائتمان بمن مسح على الجورب الرقيق في وضوءه وقد تمهد عند اهل العلم ان من صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لغيره واسعنة مسألة عدم جواز او صحة الاهتمام بالمخالف في مسألة فروعية احدى بذور الشقاق - [00:03:21](#)

والفتنة بين المشغليين بالعلم احدى بذور الشقاق والفتنة بين المشغليين بالعلم. عندما يبلغ الاختلاف بينهم مبلغ القدح في صحة صلاة المخالف. والتصریح بعدم مشروعیة الاهتمام به وبطلان الصلاة خلفه هذا اول الفتنة الكبرى واول الشقاق البعید - [00:03:53](#)

لم يكن هذا الشأن مسلك ائمۃ الکبار رضوان الله عليهم الامام احمد بن حنبل يرى الوضوء من الرعاف والحجامة ففیله له فان كان الامام قد خرج منه الدم ولم يتوضأ - [00:04:19](#)

ماذا نفعل؟ هل يصلی خلفه؟ فقال كيف لا اصلی خلف مالک الامام مالک وسعید ابن المسویب. يعني هذا الامام قلد الامام مالک وقد سعید ابن المسویب. فكيف لا اتم - [00:04:37](#)

بمثل الامام مالك وسعيد ابن المسيب من المؤثر ايضا ان الرشيد احتجم فاستفتى مالكا فاقتاه بانه لا وضوء عليه فصل خلفه ابو يوسف ومذهب ابي حنيفة واحمد ان خروج النجاسة من غير السبيلين ينقض الوضوء. ومذهب مالك والشافعي انه -
او لا ينقضوا الوضوء فقيل لابي يوسف اتصلي خلفه؟ فقال سبحان الله امير المؤمنين. فصل خلفه رغم عدم اعتقاده لمذهبة هذا هو
الشأن في المسائل الاجتهادية هذا هو مسلك الكبار وينبغي ان يسعنا -

ما وسعهم حسما لمادة الفتنة وقطعا للذرية إليها بالبزازية عن أبي يوسف انه صلى يوم الجمعة مفترساً من الحمام وصلى بالناس وتفرقوا ثم اخبر بوجود فأرة ميتة في بئر الحمام - 00:05:41

قال اذا نأخذ بقول اخواننا من اهل المدينة اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث القصص في هذا كثيرة جدا جدا. فلا ينبغي ان نضيق واسعا. احسن وفقه الله. اذ اكذ على - 00:06:02

من توضأً ومسح على الجورب ووقف اماما لم يصلي خلفه فان هذه كما قلنا اهداً بدور الشقاوة والفتنة ولم يكن هذا السلف الصالح
نعم رضوان الله عليهم اجمعين - 00:06:42